

میلغا وه

## ملاسلا في فءانبلأا ءيمسء ءيمها

٧٢ ءر ضاحملا - سي رصبنا ناونء ءيدد ح رشد

اهاقلا

سي نار هظلا سي نيسحلا ن سحم ءمحم ءيسلا ج احلا الله ءيا  
ءرسء الله سءق



@MadrastAlwahy



ميجرلانا طيشلا نم لله اب ذوعاً  
ميجرلانا محرلانا الله مسب  
دمحم مساقلا يبا ائيبنو انديسي لعا الله ي لصو  
نيعمجا مهنادعا ي لعا نعللاو، نيرهاطلا هتيل آي لعاو

ي تانا ميوبرتانا بناو جلاو، نبلانا قناعا ي لعا عقتي تانا روملا او قوقطانا ملاكلانا ك  
عوضوم صخي اميف، نكل؛ اهو ادا ميلعا نيعتي تانا يداو لاقوقو، اهتاعارم ميلعا ي غنيدي  
، انهلو (ي نرضحي ام بسحب) تيمستلانا ناسم نعا ثيدحلا تيسني تانا وديدي، نبلانا قوقد  
بلايق مويلانا مهذع مکتانا تيأترا

### أصاخي نعم مسال كلن وكي نأ قرورض

ي لعا ي غنيدي ذلانا مسلالا وهامف؛ هييا ماجتن بلانا اهكلمتي تانا قوقطانا تيمستلانا ناسم  
مسا ي انبلانا عضيدي ي فق حلا تيمستلانا يدا بلانا ك لتميل هو؟ هنيبا هدي مسي نأ ناسنلانا  
قوقطانا مة عومجن مضمنتلانا سمالا هذنان أم؟ هدامو مانعمي لانا تافتلانا و دن من اكامفيك  
، عامسلانا ريثا تيفيكي لانا تقحلالا ثاحبلانا ي فق رطنانا نيحفا؟ اهو ادا يداو لعا ي لعا نيعتي تانا  
عامسلانا هذريثا تيفيرطن عي لعا الله عاشن انا تاحتند، هيتوكلماو هتيزربلانا اهتبقدي لانا  
؛ هتادابعا ي فك لذكو، ي لعا لله اب مطابترانا تيفيكي، ناسنلانا تيبيرتبولسا ي ف- هيللانا اميسلا -  
تجاللانا راقمب اهتجبي ي لعا مويلانا رصتقند اننا، ناسمالا هذنان ملاكلانا تيسانمب، نكل  
قرورضلاو

تاقلاعا ماظني فعامسلانا تعضو دقف، ماعل كشي؛ أصاخي نعم مسال كلن اكدشلا  
تاغللانا ي فالاتخلانا نم عونلانا انهف؛ هتدحم ناعملنا بوعشلا تافكو ملاعلانا ي ف دناسلانا  
كالت داجي ي لانا تضافا ي تانا ي هتاجاللانا مة عومجمي لانا عجري بوعشلا نيدي تاجهللانا  
، سانلانا ييدل صاوتلال ناسو داجي ي ناعملانا دابتي فالتمتة تاجادك انهن كتم ولف؛ عامسلانا  
تمعطلانا نأ ملعلا عم؛ ماعطلانا ي لانا هتايد ي فناسنلانا جاتحي تيد، عامسلانا هذت تاجو اما  
؟ هتجاد تيبيلت لجانمي ناعملانا اذغلابا هلي نسيدي فيك، ذننيحو؛ هتدعتما هداومو، هتلتخم  
ي لانا تيسنلانا اضياناشلانا اذكهو؛ هلماعجو، ي ناعملانا كلالا مسا عضولنا رطضم هتاف، انهلو  
، عامسلانا ي لانا هرو دبر قفتت هتاف، ي رخلانا ناسنلانا تاجاد هتقوبو سابلانا

ببسن و دن مامسا مهنيدي اميفا او عاشا اموقوا ابعشن ان لانا دحل معسي ملو ريمل، انهلو  
ي نعم هلم اوربتعي نأ ريغنم عامسلانا نم مسا ي لعا مهنيدي اميفا او حطصا مهذا و، هتياغ و  
اذكهو مهنم رديدي نبلانا مهن يناجملانا طقفو؛ ثبعلاو وغللانا يداو وكييدل معلانا اذنان لانا؛ هتدحم  
ي ماسلالانا مة عومجم اهسفنلانا عضتو لعا بوعشلا نأ ماحملانا نم هتاف، انهلو؛ تارايع  
تارشا عملانا تطبرملا تاجاللانا تيبيلتو، تامولعملانا راكللانا ل دابتي لجاللانا تاملكلانا

تئيبفالاتخا بسحبفالتختدقتاملكلوا عامسلأا هذهن أنى قبيد، لجا؛ اهنيب ةمناقتا تاقلعلاو  
 تأسملا هذهو؛ اهبد ةصتخملا يناعملا قيرطن ع عامسلأا كلترو هظ تيفيكو، بوعشلا كالت  
 ى نعمل معضن ألاثم تيسر افلا ةغللابن يقطانا ن حذ انيلع ن يعتيفيك ذ؛ ةيهلإا رارسلأا ن م  
 ن أشلا اذكهو؛ عاملا ظفل اثملا بابن م برعلا ملع ضيامنيب، "بأ" ظفلا مع ثاملا لئاسلاو عاملا  
 ظفلى نعمل اذه ي فن حذل معتسن لا اذاملف؟ ةر ياغم أظافلا ملع ضتي تلا بوعشلا تيقبل ةبسنلاب  
 ققت تيفيكى لاريشي نأ امك، ةيهلإا رارسلأا ن م رملأا اذه؟ "بأ" ظفلا يفرن ولمعتسيو، "عام"  
 ى نغلا ن م أيبسن ةيفكلا يرف امب ع تمتت ي تلا ةغللا ن! موقل ك دذع اهيناعمل عامسلأا هذو  
 ى ظحتي تلا يناعملا نايبى لء ةر داقلا ةغللا كالت ي ه [ي وغللا] عابشلإاو لاملكلو باعيتسلأاو  
 هذها ملصيا ي ف اجاتحم م لكتملا نو كي لا ثيحب، ظافلا بلاقي فن يبطاخملو س انلا مامتهاب  
 ل كل عضتن أ عيطتست ي تلا ي ه ى نغلا ةغللاف؛ دهاوشو قلمأو نئارقب عي جملا ى لى يناعملا  
 ى نعمل كالت ي ف ةدعتم در او مو ةفلتخم قيداصم جار د ن م ن كمتتو ل ب، أصاخ أمسا ى نعم  
 دحاو لا.

، [دسأ ي أ] "ريشد" مسا سرتفملا ن او يطلا ى لء ةيسر افلا ةغللا ي فوق لطن، ل اثملا لبيسى لعف  
 ن او يطلا اذه عونلا أظف او عضو دق برعلا دجن امنيب؛ هيلع ل دير خا ظفلى أ انيدل دجوي لاو  
 ي ذلا م لكتملا عيطتست ي ثيحب، هاتئأو مركذلك لذكو، ةفلتخملا ملاو دلا ى رخا أظافلاو، سرتفملا  
 ةغللا ن لوقلا ي غنيب، اذهلو؛ ةدعتم ظافلا ي تآين أ ةفلتخملا ل او دلا هذهن عثيدحلا دير ي  
 ثعبو، هلمكاو نيدل ضفا اهبدى لاعت الله ل زنا ي تلا ةغللا ي هو؛ ملاعلا ي ف ةغلى ذغأ ي ه تبيرعلا  
 دجوت ي تلا ةغللا ي ه ملاعلا ي ف ةغلا عوسا ن أ دجن امنيب؛ ي و امسب اتكل مكأو لوسر لمكأ اهبد  
 ى، نعم رشع ةسمذو أ ناعم ةر شد دحاو ظفلا لاثم اهيفن نو كين أك؛ رثكا ةكر تشم ظافلا اهيف  
 ى نعمل ن عل صفنم ى نعم ى لء [ي ظف] بلاقل كى فىل دين أ ظفلا اذه ن أشن م نو كي ثيحب  
 هدير ي ذلا ى نعمل ل اصيل لجا ن م نئارقبن ايتلا م لكتملا جاتحيف، رخلأا

### (اهبد هو عذاف ى نسحلا عامسلأا هلولو) ةفيرشلا تيلأا ى نعم

لدابتى لئاس انلا ةجادر هظت، ةيادبلا ي فف؛ ةيمستلا ي ف ةدعاقلا هذو ظحلن انيلع، اذهلو  
 هذو ساسا ى لء ةيمستلا تيفيك كالت ع بنتي م، ةماعلاو ةيصخشلا مهتاجاد تيبنتو، تامولعملا  
 ثيدحلا اهلاخن م ى رجي تلا ةيهلإا عامسلأا ن م دحاو ل ك ن أ جتنتسذ، انه ن مو؛ تاجاحلا  
 ى نعمل عضو دق<sup>1</sup> (اهبد هو عذاف ى نسحلا عامسلأا هلولو)؛ ميركلا ن ارقلا ي ف تأسملا هذهن ع  
 معجو تيدحاو لا ماقم ي ف تاذلا عضو الله مساف؛ هتايلجتو ى لاعتق حلا تاروهظن م صاخ  
 كالتلو، بويغلا بيغ تأسم ى لء مجوتلا نود ن م تليصلا ةقيقحلا كالتلو، ةدحولاو ةرثكلا  
 تاذلا ي نعي للهاف؛ اربتعلا ةرثكلا ن ع ةلصفنم ضرقتي تلا ةدو دحملا لاو ةتبعتملا ريغ ةقيقحلا  
 تيزيلجنلا ةغللا ي فن لاا ةلمعتسلا متمجرتن باف، اذهلو؛ اهتافصو اهئامسا عيمجم ةيهلإا

1. ١٨٠١ تيلأا، فارعلا ةروس



جرختل ناسم هذهن اى قبيو ؛ رخلآا ضعبلا نود ضعبلا يف طرئتشت يف تلاء ةدحملما طورشلا  
انسلمجو انملاكة ةرئادن ع

هُوَ عِدَافٌ يَسُحُّهَا ءَامَسَدَلًا هَلَّلُوْا : اُضِيَا تَغْيِرُ شِلَا تَغْيَلًا يَفَانِيْدَل هَنَافٍ ، رِيْدَقْتَسِي اى لَعُو  
وهو ؛ مسا لى لعنتلله نى ، س انلا اهيا اى ؛ يى ؛ هب هو عدا ف مسلا للهو ؛ لى لعنت الله لقيم اذامل ف ؛ اهيد  
هناحبس لاق اذاف ؛ طقف ميلعلا مسلا اى لى لعنت هو عدا ؛ و ا ، الله مسلا اى هناعبس هو عدا ف ، الله مسلا ا  
اذا ثيحب ، ةر مث هلو ، ةدحمة تصاخ مسلا كل ن ا كلذ ي نعم ن ا ف ، (يَسُحُّهَا ءَامَسَدَلًا هَلَّلُوْا)  
ببيرق ناسنلا نوكي ن ا ؛ مسلا ا كلذب فناعتسلا ميلع ن ا ف ، ةر مثلا هذ ه نى نج ناسنلا دار ا  
لا كلذ ن ا ف «ي فاشا ه ن ع لادبرك لهم ا ه ؛ لاق اذ ا ه ن ا ف ، هضر من م ي فاعتين ا هدير بو ، ضير م  
هفشا «ي فاشا ه ن مدار ملا ف . هتاذ مويلا يف فتوميو ، بيرقلا كلذ ضر من م ديزيسل ب ، حصيد  
لى ل ا فتغلي ن ا ناسنلا لى ل ع ، انهلو ! ي هلا اى ن ل ا ميلع ضقا «ك لهم ا ه ن مدار ملاو ، ي هلا اى  
؛ ك شلا اهير تعيلا لى تلاء ل ناسملا ن م عامسلا ريثا تة لاسم ن ا ف ، ل ا ح ل كى ل عو ؛ روملا هذ ه  
تياهذ يف ف ؟ اندلاولا ا هرايتخا انيلع ن يعتي يف تلاء عامسلا ي ه ام ؛ لود رودي انه انملاكو  
ن ا ك ، رتكا ن ا ك املكو ، تعبر ا و ا ، ةثلاث و ا ، نيلفط و ا ، ل فطب ناسنلا قزري دق ، فاطملا  
ن ا انيلع ف ؛ اء علا ق ل دى ف كوشن و كيو ، ن ينمو ملا ريم ا تعيشن م كلذب ديزيسلا ؛ ل ضفا  
ن م هيجوتب ، رصعلا اذ ه اننيب دئاسلا ملاكلا لى ل ا فتغلي ل ا و ؛ (الله لا اله الا نى لئاقلا ن م ديزن  
فسلا راتسلا ف لخل معتي تلاء ي دايل ا ضعب

### ؟ مسا يى انبلا ناسنلا راتخين ا حصيل

انيلع ب جوتب ، فاطملا تياهذ يف ف ؟ مهيدانم مسا يى ا ب ، دار فلا ءلا وه ءادانم دير ن ا منيحف  
م هو عدي مسا ه ل نوكي ن ا مهنم دحاو ل كى ل ع ن يعتيو ، ن يسد و ا ن سد و ا يى لعب مهتادانم  
ناسنلا عيطتسيل ه ، ا ف ن ا ه ن ا ن دحتي تلاء لاسملا رابتعلا ن يعب انذخ اذ ا ، ن كل ؛ هب ناسنلا  
نذلا ؟ انامل عيطتسيلا ؟ مسلا اذ ه نى نعم ن ا ك امفيكو ، ن ا ك و ح نى ا ب مسا يى ا ه لول راتخين ا  
ن سد مسا رايخاب امز لم ناسنلا اذ ه ن ا ك امل ، ناسنلا مامتهاب ي ظح ي نعملا نكي م ل و ل  
؟ رمل ا اذ ه موقين م دجوي ل ا عفل ه ، ن كل ! ن ا ويح مسا ه لول ع ضي مان دجولو ؟ ه لول (ه بسحب)  
ن ا و ا ! عامسلا ا يقبك ن ا ويحلا مسا ن ا ك ا ؛ [مسلا رايخا يف نى نعملا قلاخذ ك انه ن ك ت م ل و ل  
اذ ه ! ا خي طب هيمسي و ا ! ن ك م ريغ اذ ه ! ا مامش هيمسي ، تهكاف مسا ه لول ع ضين ا ل ا ثم ضر ف ن  
امسا اننا نبل ا ع ضن ل ا لى حسنا ننا ثيحن م ، تلاء سملا هذ ه م ا ت م ل ع لى ل ع اننا ف ، انهن مو ! حصيل ا

1. ١٨٠١ قيل ا ، فار علا ةروس



يَبْصِلَا كِلْذِي مَسْنَامِي\* يَضِقْمَا كِرْمَانَا نَعَانْدُنِي

مسا نبيعت هيف عاج حولة تظحللا كالت في فل زنف ؛ دلولا اذه مسا تنا اندرتخا ، يهلا اي : ي

لجوز عي رابلا لبقن م ماسلا هيلع نينمو ملا ريملا ي

يَضْرَلَا بِجَتْنِمَا رِهَاطَلَا\* يَكْزَلَا ۞ دَلُولَا بِامْتَصِصْ

يَلْعَان مَقْتَشَا يَلْعَا\* يَلْعَخ مَاشِدْن مَهْمَسَا وَ

ملاسلا هيلع نينمو ملا ريمأ مسا تبراحم ن مةيواعم فادها

كالت في لمتني يلع مسا نإف ، يلاتابو ؛ يلعنت الله دذع ن م عاج ماسلا هيلع همساف ريتخا يذلا مسلا اذه تبخين اك ماسلا هيلع ادهشلا ديسن إف ، انه ن مو ؛ [ايعلما] تاماقما

ريمان أن نيسلا ماملا مامتهاب تيطد اهنا وديي تي تلا انه مهملا ي رخلأا قلاسلماو ؛ هيلأ ، ميواعم اهجهتنا ي تلا ماسلا هيلع مرصع ي فن ايسني ادب هر كذو نينمو ملا ، مسار يلع مراد مدهتو ، مر اضحا منيو ، هيلع ضبقين اك أيلع هدلو ي مسن مل كن ا ثيحب تاقلو ملا ضعي فانيدلو ؛ يلع مسا ن ع اولختس انلا ن مديدعلا ن أةجرد ي ل ، هلاو ما بهنتو ، ي دلاو ي نفع دقه ؛ بل اقو ، رصعلا كاذي فةفوكلا ي ل او دايز ن با ي ل ، عاجم هدا ن أةخير اتلا

ل كسبت تلغغتة يعيشلا عفاقتلا يلع طغضلاو تبكلاو قانتخلا علا دن أ ي أ ؛ أيلع ي نايمسف

هيلع نينمو ملا ريمأ مسال اصنتسا يلع لمعال لاذن مةيملاسلا تاعمتجلا ي فل ماك نكي م ثيحب ، تبيللا لها راتا وحملي عسك انه ناك ، تيحان م ؛ ربانملا يلع هيسو ماسلا نعلي ماسلا هيلع نينمو ملا ريمأ ناك ، يرخأ تيحان م ؛ مهذع ثيدحلا ل قد دحا ي لأ قح ي ل عامتسلا عوبسأ ل كن وتاين يذلا سانلا ن بيده عراد ءدع كاذ راصو حنب ، ربانملا يلع قلاخلأا مراكمو حلاصلاو ي وقتلا ثيدح ي ل عاغصلا ن م لادبو ؛ عمعجلا بيظ ملاك موكد ن م هذو تكروبو ؛ نينمو ملا ريمأ م تش ي ل نوعمتسيده مهناف ، داشرلا ي ل ءو عدلاو ن اسن اذكهد مهناضترا عارج مئسلا ل هان مةوخلأا هيفع قو ي ذلا راعلا انه ي حر مو ؛ ميملاسلا

ان يملسلا عفيخك

وبالمناسبة، فقد ذهبنا في سفرنا الأخير إلى مكان ما، والتقينا بأحد الأشخاص؛ فمع أنه كان من العوام، إلا أنه ذكر مسألة مثيرة للاهتمام كثيراً لم أنتبه إليها حتى أنا، حيث قال: كنت في السعودية، في بلاد الحجاز، فحضرت مجلساً ضمّ عالمين من أهم علماء السعودية، فأثير نقاش بينهما، حيث كان أحدهما شيعياً، والآخر سنّياً، فكان العالم السنّي يُهاجم الشيعي، ويقول له: «ألا تخلون؟ أنتم الشيعة عديمو التربية، وقليلو الأدب!»، فقلنا له: «ما الذي حصل؟»، فقال: «أنتم تسبّون الصحابة وتلعنونهم، مع أنهم كانوا مع رسول الله؛ فتقاتكم هي بهذا النحو أساساً...»؛ فلم يجر ذلك المسكين [أي العالم الشيعي] جواباً، فقلت له: «لا يا سيدي، فنحن نناسي بالصحابة»؛ فقال لي: «كيف تتأسون بهم؟»؛ قلت له: «هل تقبل بهذه

الرواية التي تنقلونها عن الرسول: إن أصحابي كالأجورم بأيهم اقتديتم اهتديتم؟». ولا يخفى أن ذلك [العالم السنّي] لم يكن ملتفتاً إلى الطريق الذي يُريد أن يسلكه ذلك الرجل؛ هذا، مع أن هذه الرواية منقولة عن السنّة، وليست من كلام النبي، بل هو كذب محض؛ فنحن نضحك عند سماعنا لها؛ إذ لا يُمكن لإنسان عادي أن يتفوّه بها، فما بالك أن يأتي الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم، ويقول: أصحابي كالنجوم الهادية! وكالنجوم التي يهتدي بها الناس الذين يمشون في الليل! ففي الماضي، كان الأمر بهذا النحو، والآن كذلك، حيث يستدلّون على الطريق في البراري بواسطة طريقة ترتيب النجوم؛ وهكذا الأمر بالنسبة للبحارة الذين يقطعون البحار؛ إذ يتمكّنون من تحديد مسارهم عن طريق النجوم.. إن أصحابي كالأجورم بأيهم اقتديتم اهتديتم.

فقال ذلك العالم السنّي: «أجل، إن المسألة هكذا بالتأكيد! ونحن لا نشكّ أبداً فيها؛ لأنّ الجميع نقلوا هذه الرواية»؛ فقال له ذلك الرجل: «حسن جداً، هناك مسألة أخرى؛ وهي: هل كان معاوية من صحابة الرسول؟»؛ قال له: «نعم، كان من صحابته، وكان كاتباً للوحي»؛ ولا يخفى أن هذا كذب؛ فهو لم يكن كاتباً للوحي، بل لدينا فقط مورد واحد [نسب إليه فيه كتابة القرآن]، وتلقّبه بكتاب الوحي هو تلقّب كاذب منحه إياه أهل السنّة؛ قال ذلك العالم السنّي: «أجل، إن معاوية من صحابة رسول الله، وقد أدرك صحبته لسنوات عديدة، فما هذا الكلام الذي تقوله؟!»؛ قال له: «هل هذا أمر حتمي؟»؛ قال: «نعم»؛ قال له: «اكتب ذلك هنا، حتّى لا يأتي وقت وتراجع»؛ فأخذ [ورقة]، وكتب عليها أنّ معاوية كان من صحابة رسول الله؛ فقال له: «حسن جداً، هل كان معاوية يلعب عليّاً عليه السلام من أعلى المنبر، أم لا؟ فإنّ، أنا أيضاً ألعن الجميع تأسياً بمعاوية!»؛ فأسقط في يديه فجأة، ولم يستطع أن يجيب بـ «لا» حينما سأله هل كان معاوية يسبّ عليّاً من أعلى المنبر أم لا؟ فلم يعلم ماذا يقول وأيّ جواب يذكر حينما قال له: «أنا أريد أن اقتدي بمعاوية فقط من بين جميع الصحابة؛ لأنّ الرسول قال [على حدّ زعمكم]: بأيهم اقتديتم اهتديتم؛ وبالتالي: لعنة الله على فلان وفلان و...»؛ فبقي [ذلك العالم السنّي] مدهوشاً! وأنا لم أكن إلى ذلك الحين ملتفتاً إلى هكذا مسألة، ورأيت كيف استطاع ذلك الرجل العامّي بكلّ سهولة...، من دون أن يتمكّن الخصم من تقديم أيّ جواب، حيث قال له: «أنا أحبّ أن اقتدي بمعاوية من بين كافة الصحابة؛ فهل لديك اعتراض؟ فإمّا أن تضع تلك الرواية جانباً، وإمّا أن تقول إنّه لم يكن من صحابة الرسول؛ فارفع يديك عن الرواية، وإلاّ إذا كانت المسألة بذلك النحو، فإنّك ستواجه العديد من الإشكالات».

مسألة اصتنساف: [ق يقف] باسحط أعضاء بسلا كلذو، قيواعم بهما ق يذلا ل معلان اكدقل

كلتو تمظعلا كلتدحا ظحلاي لاو «ي لجم» دحأل لوقي لا يّ تد، أسوردم ارماً ن اكن ينمؤملا ريمأ  
 ل ب؛ هتاكلتمردا صيو، هتيدم دهيو، هلاوما بهنيو، همداعايرماين اكهنايف، لاو، هيصخشلا  
 ي فكين اكلذ ن ايف، هيع مساب اقباس ي مسين اكل صخشلا كلذ ن أي فكشك اذهن اكل و ل يّ تد  
 ي ه هذيف؛ هيصخشلاو هيعامتجلا هنوؤش ي لعا دتعا لاو، هتمرد كاهتناو، هيل اةعاسلا  
 امنيحف؛ أيجير دتدحيس ي ذلا ام، دننيحو؛ هديدمت او نسل اذكهت رمتسا دقو، قيواعم ل اعفا  
 عم ي سنّت اهنايف، ق ناقحلا ي دحان ع هيفت دحني لاو، ل ناسملا نمة لاسمع متجملا ي فح رطتلا  
 ن ايسنلال حمن اسنلا ان لا؛ انيشف انيشن امزلا رورم

## مهریغ عامساو ماسلا مهیلع تیبلالها عامسا دیلخت

نم نلاف مساب عراوشلا دحاً نومسئیه مهجده تید؟ هتاذ عیشلاب نلأا نوموقیه لافاً  
 قنسنیثلاثل بقیه قوتنو کیددق صخشلا کلدن أع عم؟ لمعلا اذهیه لیلانو ووجلید اذاملف؛ سانلا  
 همسانو وعصیو، نلأانو وتای مهنگل، اماعن یعبراً وانیثلاثل بقلماعلا اذهن علحتراو، لاثم  
 مهجده لا کتاف، لایو، اهیلانو وعسید افادهأ بنتتسیه مسلا اذهن لاً؟ اذامل؛ عراوشلا دحاً یلع  
 نو دیری مهناً امب، نکل؛ امیمر هماعظت تراصو، تمامدقوهف؛ بهحاصل امجد اریتنکن یهلوم  
 نومسئیه؛ کانه همسانو وعصیه مهناً، یصخشلا مهفادهأ قیقحتل یئید هارکن یلع عطفاحملا  
 یفشتسم؛ نولوقیه؛ یفشتسملا اذهن وروزیسانلانو لاً؟ اذامل؛ نلاف مسابیه ناذکلا یفشتسملا  
 مَرکن یرجیف، کانه یلی یضرملاب هذیو «یه نلافلا صخشلا یفشتسم، ی نلافلا صخشلا  
 مدعیه مهاسئیه امم؛ مسلا اذهیر متسم طابترای لعاو هونوکیو، امئاد سانلا قنسلای لعا  
 ؛ سانلانو نلاف مساب لاثم راطملا نومسئیه، نوتای مهناً واً. ناهذلاً نم مَرکانلا کانتو حم  
 یلع مسلا اذهن وعصیه مهناً، اذهلو؛ سانلابل بقن مئاد ددرتل حمر راطملا اذهن لاً؟ اذامل  
 نومسئیل، لا؛ افاقزو اقیرقهین ومسین اک؛ قنسلای فنیترو اقر من اسنلای انمر بعین اکم  
 ی کلک اذهو؛ رابخلأاو دنارجلای فامئاد هنور کذیو، نسلأای لعا مویل کددرتیه اناکم به  
 دو جولی نلافلا ناکملا یف اسلجمل اثملا بابن من ودقعیه مهناً واً. رثندیلاو اید مسلا اذهیه قبی  
 ی تاین لن مکانه نلاف، ناکملا کلد یفس لجملا اذهو ودقعیه م اذامهناً؟ اذامل؛ مئاصخه تبسانم  
 یقبتیه تد، سلجملا ولتسلجملا کانه و دقعیو، نوتای مهنگل؛ هتایدی فدهحاو مَرملولو، هیلی  
 ن یعبراً لاس لجمدقن مانیب جئار وهامریظن اذهو؛ یسنتلاو، سانلانیب یئید یرکذلا کانت  
 نای قبی، لجا؛ مئانلاو، مئانلا قنسلای فبه یفتح م، مئسر منق؛ تیملا یونسلا یرکذلا واً  
 فلأ مافسا اوو، فسلا اید، نکل؛ نییداعلا سانلاو م اوعلا نییدل قأ وحنب ظحلتت لاسملا هذو  
 اهبن وفتحیم م، یونسلا هار کذب وفتحیف، مهدحاً یقوتیه تید، عاملعلانیب مئانلاف، مَرم  
 ... مئانلاو، مئانلا قنسلای فی رخا مومو، مئانلا قنسلای ف

ماعلا یونسلا سلجم م میقو، ناسنلای تاین ا، نکل؛ اخلصلا لجر ناکدق، ادجن سد  
 یلع قنیو، قنسل کی تاین او؟ کلدن مینجیسیه یذلامف، هارکن دیدجتلی عسیو، رخلأا ولت  
 یفریضلامو»؛ نولوقیه؛ ... مئانلا هذو [رار متسلا] ی عسیو، لئاسملا ضعب یحیو، هارکن  
 ، نکل الله دبع یپا رکذلا سلجم اهیف میقو، یونسلا یرکذلاب یفتحن حنف؟ دئیسلا اهیا کلد  
 میقن لاثم دیرت تنک اذو! اعاز عسلجمدقعا، انسد؟ کئیباً مساب سلجملا اذهدق دیرت اذامل  
 دئیسدهلاو موینابعش نم ثلاثلا واً، عاروشاع موییه فکلذن کیلف، سانللامعطلا دئام  
 ؟... دیرت اذاملف؛ مئانلاب لاص موییه فکلذن کیلو، هتاذت قولای فاسلجمدقعتلو، عادهشلا  
 یذلامدیحولارملأاف. نیرخلأا عدخت کئان بظت کئان ییدیه، سفنلا عادخو، لایتحا اذهن ا

مهد ءافتدلاو تيبلا ل هأ ركذ ءايحإ وه به مامتهلا انمزيو ، انريدقتو انمارتجابى ظحيد  
 ل هأ بمن او ذخأ اذو ، تيبلا ل هأ ركذ ءاقبب هماوقى عيشلاف ؛ بسحو ، طقف اذه . م هار كذ ديلختو  
 انبهزم ماوقف ؛ ريقدى ورشردقمبولو ، تبيرقم لاو مارتحلاو ءميقه منيدلن وكين لف ، تيبلا  
 ل هأ ك لتميلا فآ ؛ م هريغ دحأى لآ دوجو لاو ؛ بسحو رشءة تعبر لآ انيموصعلا ءلا وه ءاقبب  
 فيكو ؟ ن آرقلا اذه ن م لئاسملا ن وطبنتسي فيك ، ن كل ؟ ن حذ انيدل يذلا ن آرقلا سفن ءئسلا  
 اننكمي فيكو ؟ ق داصلا ماملإى لآ عوجرلا نودن مهنورسفي يذلا ن آرقلا بل معلا مهلى نستي  
 ؟ داجسلا ماملإا مانعم نيبم ل يذلا ن آرقلا ن مءافتسلا

اذه لى نعم امف **«اتركذى يحأ ن م الله محن»** : م لاسلا هيلع ق داصلا ماملإا لوقيد ، اذهلو  
 طابتر اهل اخلص ادبع ق داصلا ماملإا ناك دقل ؟ كلذلا ق داصلا ماملإا ج اتحيل هو ؟ ملاكلا  
 س انلا تقياده لى لآ تاوند ءدعل لى عسثيد ، ايندلا هذهن عل حتر او ، تبيرب ن يصاخ طبرو  
**تأرن يعلاو تيمسن دأ لا** ، امهيف عضومى لآ ل حرو ، فيلاكتن مهيلع امى دأو ، م هداشر او

هيلع ق داصلا ماملإا دارم ن ابل لخد لا ؟ كلذب ن حذ انلخد امف **«رشد بلى اء رطخ لاو**

اولاخلا مهيا ايد ، نيكاسملا مهيا ايدى ؛ تنأو انا وه **«اتركذى يحأ ن م الله محن»** ملوقن م م لاسلا  
 لامك غولبو ، نيعم لى قر لى لء وصل او ، ام ءناكم غولب متدرأ ن ا ، ق ناقلا ن م ض افول  
 ءفاك ن م انيش ن وكلم ل لا ن يذلا س انلا تيق ل ثم اونوكت ن ا او بغيرت ملو ، مكقيرط لى ف صاخ  
 ، ذئنيحو ؛ انيشف انيشم كذ عل حرنس لاو ، مكنيب اميف انركذ ءايح او انءايح مكيلع ن ا ف ، فر اعلا  
 ءهلابلا تياغ لى ه هذو ! تيبلا ل هأ ب هذمب انلء ءجاد لا : مكل لوقين مبن ولتبتس ؟ ن ولتبتس مبن  
 ءمئلا دايءاب ءاوس ءنسلك ءافتدلا ددجن حنو ؛ تيبلا ل هأ ب هماوقى عيشلاف ؛ ل هجل او  
 لى ركذلا لى يحنف ، رملا اذه ءايح ل جلا مهتاداهشو مهتاي فوب و ا ، م لاسلا مهيلع نيموصعلاو  
 ، مهتاداهشو اضرلا ماملإا ءدلاو لى يحنو ، ءتدلاوو م لاسلا هيلع رقابلا ماملإا ءداهشل ءيونسلا  
 انتايحو انماوقف ؛ ... م لاسلا هيلع ن امزلا ماملإا ءرضو الله لوسر ءدلاو ل ءبسنلاب ا ضيا انكهو

تاير كذلا هذه ءايح ايد ؟ ءى شدى ا ب عيشنلا ءسردم ءيويحو انتيويحو انحارشناو انحورو  
 ءداهش موي لى فلآثم اسلجم ءقعي يذلا ن ا عم ، اذه ؛ م هر كذو تيبلا ل هأ ب هزم ءايح او ، ءيونسلا  
 الله م لاس [مهتايح] ن ء ءدحتيل ل ، س طاطبلاو ن بجلان ء ءيدحلا لى تأي لا ءارهزلا ءديسلا  
 امو ، هيلل تلام لى لآ روملا ل ام ب بسدن عو ، اهقيرطو اهتيمولظمو اهبناصم ن عو ، اهيلع  
 لى ف ج لولا وحن لى عسلاو ، اهفورظو انفورظ نيب ءقباطملا ن عو ، ءعقو لى تلا ءادحلا لى ه  
 لى تلا روملا ن عزار تحلاو ، اهئادعا ن م لى ربتلاو داعبلاو ، اهبل لى سائل او ، اهقيرطو اهضايد  
 لى تأي لى كل ، س لاجم انكه لى ف اهنايد لى غنبل لئاسملا هذه عيمجف .. ريصلا اذه لى لآ مهتلصوا

منيدو هبلق ءايح لى لآ لى ضفيا مم ، م لاسلا مهيلع م هر كذ ع مسيو لى ريف ، اهيلل ن اسنلا

1. 392 ص 10 ، ج ، ءعيشلا لئاسو

يذلاي نلا فلا ديلقتلا عجرم قحدي [فلما تاذ عي شلاب انمقرو ، فينلا فلا تنسلا في فائنجول ، نكل  
 ى ركذلا ءايحلا مق في فاسلجم او ماقا مهنا تدهاشد ، مايا ددعل بق . ... تنس نينلا ثل بق في فوت  
 ، اعجرم ميكلما ديسلا ناك دقل ، انسد ؛ بماقم الله ى لعا ميكلما ديسلا مو حرما قافول ميونسلا  
 ؛ ادبج اعجرم ماعل كشب ناكو ، دهزلاو ى وقتلا لها نمو ، اريبك اعجرمو ، اميظعلاجرو  
 نارغو ، ميعنلات انجو ، دلخا ناكمي فمعنتلا نلا ماشنمو ، ملعلا اذهن عل حتراننا ريغ  
 تاءافتدلا هذهل كدنا فام ، نكل ؛ تانسد نم مهابقو ، هادا امل عجبنت ، متمحرو ى لاعت الله  
 ، ادج احلاصلاجر ميلع الله تمحر ميكلما ديسلا ناك دقل ؟ انيلما تبسنا بتاير كذلا ءايحو  
 في غنيل ه ، نكل ؛ رملأ اذه ى لانتفتلا دقل ، ادجن سد ؛ كاذ ريغو ، ديلقتلا اعجرمو ، اميظعو  
 فاك نال هو ؟ ادحو ادحاو اننا هذا في فن ير ضاحو ، اننبي ءايحا دار فلا ءلاوهل كى قين ان  
 ؟ دوجوم مهصناصخي قبتن ان يعتي ايندلا نعاو لحتراو ، تعيمعرت في فاشاعن يذلا دار فلا  
 ضعب ناسنلا ى ري دق ، حيحص ؟ تنسل كقلا سلا مده ديدجت قورر ضلاب مزلي ل هو  
 ءايحا في مھار كذ مھاسن ان انايحا نكملا نمو ، ددير في صخشبن وعتمتبن يذلا صاخشلا  
 سانلا نم انلا فن الاثم دھاشد انكلا ؛ تهجلا هذھن مھنم ديفتسيف ، ميلما تبسنا بل ناسملا ضعب  
 يكذل بيبيسي فل او ملا قفتو ، تنسل كھي فتحيا نلا لا ، ايداع اناسن انك انامو ، هو باي فوت  
 ؟ هنم ى خوتتد دنا فباو ؟ كاذ تلا عي هام

### ميونسلا ى ركذلاو ميني عبر لآاب ءافتدلا لود ملاك

متيصو في ميلع ى لاعت الله ن او ضر قملاعلا مو حرما اهنعت دحتي تلال ناسملا نيبنم  
 عي شدي لاف ؛ ملاسلا ميلع ماملاب قصتخم اهنلا ؛ ميونس ى ركذ قيا لجال او ميقت لا ؛ لاق هنا  
 دقعب قح او هنم دجويل ه - الله نيبو اننبي - هنا عم ، اذه ؟ ايونس بي ءافتدلا نو ديرت  
 ى ل انرظن اذا اميس لا ؟ بتافصلا كالتنم ملحتامل كعم فيصخش اذكھنم لجالا س لاجملا  
 في تلال ناسملا ؛ نلا اهدت دحتا في تلات املكلان يدي ؛ اھحريطو ، اھسرامين اكي تلال ناسملا  
 املا يلقاناو ، وھنم قرداصل ناسمي ه بجالا او ءاقدصلا ى لعت اسلجلا هذي في اھضر عا  
 ديري نام نيع اذهو ؛ حيصوتو حرشى لاج اتحتي تلال دراوملا ضعب في لآا مھللا ، اھيفل دختا  
 لقنانا في نم متبلط لب ، انا في ملاكى لآا عامتسلا مكدھن كيم ، انه ى لآا متيتا امنيدنا ؛ بجالا  
 فلا قرشع دجويدق لآاو ؛ اھحريطي تلال ناسملا مكلن بيا ناي نم متدراو ، ميظعلا كاذ ملاك  
 انا في صخشوھ سيل مكاغتبم ؟ رخا ناكم ى لآا او بھذت ملن ذال انامل ؛ في لاثما نم فلا قنام و  
 ، مھتايح قليط ءامظعلا ءلاوه اھب متھين ناك في تلال ناسملا ناي وھ مكاغتبم لب ، في دناقعو  
 ميلما اولصو امي لآا اولصو اھتطساوبو ، اھنوسرامبو

باضيا لاق هنا امك «ميونسلا ى ركذب او فتحت لا ؛ بسفنبل وقي قملاعلا مو حرما ناك دقل  
 ناك دقو ؛ بھ قصتخم ريغن يعبر لآا قلا سمنا ى قبيد ، معن «بي لجالا نيعبر لآا اسلجم او ميقت لا»  
 هذھن انفسو ملانمو ؛ بسحو ءاھشلا ديسب صتختن يعبر لآا نلا ؛ ل از يلاو ، في يار وھ اذه

لبد، انبثقتم تينيعبراً ماسلاً في فانيبدل دجويد لا ذا؛ نيدلا فيفة عبداننيبد دئاسلا تآينيعبر لآ  
طقف ماسلا ميلع ادهشلا ديسب ءصتخم يه

**في فمُتختلأو، نيعبر لآ قرأيزو، نيسمخأو دحاولا قلاص سمدن مؤملاً تاملاً**

تأصتخم من يعبر لآ قرأيزو **«ميجرلاً ن محرلاً لله مسبب رهجاو، نيجلأ ريقعتو، نيميلأ**  
في الله مسبب نور كذي نسلأ ل هأ ن لآ؛ ميجرلاً ن محرلاً لله مسبب رهجاو لكذكو؛ ن مؤملاً  
امهيلع رقابلا وأقداصلا ماملأ ن عتياور دجوتو؛ تفاقو ضفخمت توصبن كل، مهتلاص  
**ة عذب أهنا أو معزف، لله باتكي فيةياً مظعأ ي لآ أو دمء؟ لله مهلتأق مهلأهم**: امهيفل وقي ماسلا  
تيادب فيفة نسلأ نور كذي (نسلأ ل هأ) مهف **«ميجرلاً ن محرلاً لله مسبب ي هو؛ أهو رهظاً اذاً**  
تافخاين كل، دمحلأ قروس

ماملأ وهن اكدقف؟ كذبي تمو؛ ماسلا ميلع ي ركسعلا ماملأ ن عتياور لا كذتدرو دقل  
ميلع وهف؟ تيدحلا اذهر دصم ي لآ مّفتلأ لهف؛ تعيشلا نيب رضاد ماملأ رخاؤ، ريخلاً لبق  
رخاؤ وه اذفلأ له انداورأ الله تيقب قرضدن أعمو؛ تعيشلا نيب رهاظ ماملأ رخاؤ ناك ماسلا  
أدجاو تمو تعيشلا نيب أ رضاد ناك ماملأ رخاؤ. أذع بئاعو هلبد، اننيبد دوجوم ريغ نكل، ماملأ  
ن مؤملاً تاملأ ن مو، ادهشلا ديسب ءصتخم نيعبر لآ قرأيزو ن ل وقيد سائلأ طسو  
مويبد ءصاخ قرأيز انيدل، انهلو؛ دعب وأ برقن عأملأ نيعبر لآ مويبي في ماسلا ميلع هرزي  
قرأيز انيدل هل أسندانهو؛ ءاروشاع مويبي في ماسلا ميلع مترأيز ن عفتلختي هو، نيعبر لآ  
الله لوسر قدي في تّدلبد، ماسلا مهيلع [نيرخلاً] ءمئلاً ن مدحاؤ ي أ قدي في نيعبر لآ  
مويبي فدحأ مرأز اذاً تيجب، الله لوسر قدي في تّدانيدل دجوتلا؟ ملسو لهلأو ميلع الله ي لصد  
2ة عذب بكترا دقن وكيسد نناف، نيعبر أ؛ لماذا؟ لأنهم لم يقولوا: زورونا في يوم الأربعين؛

فنحن لدينا الآلاف من الروايات عن الصلاة، لكن، هل توجد عندنا رواية واحدة عن الاحتفاء  
بأربعينية الرسول الأكرم؟ وهل لدينا رواية واحدة عن أربعينية أمير المؤمنين قال فيها عليه  
السلام: «بعد شهادتي، احتفوا بيوم أربعينتي، واعدوا فيه مجلساً»؟ وهل عندنا رواية في  
حق الإمام الصادق؟ أو الإمام الرضا؟ يقولون: «ما الضير في ذلك أيها السيد؟ وهل توجد  
هناك مشكلة؟ ففي نهاية المطاف، هذا ذكر، ونحن نحتفي بالأربعين من أجل طلب الرحمة  
للميت»! لكن، لماذا لا تحتفون بالثلاثينية؟ أو السبعينية؟ لماذا ينبغي أن يكون الاحتفاء يوم  
الأربعين؟ هذه بدعة! يقولون: هذا إحياء للذكر، ولا إشكال فيه؛ فنحن لا نلجأ في أربعينية  
الميت إلى عزف الموسيقى، ولا نرتكب فعلاً محرماً، بل نقيم مجلساً لعزاء سيد الشهداء،  
ونطلب فيه الرحمة والمغفرة [للميت]. حسناً، اجلسوا في منازلكم، واطلبوا له الرحمة

1. 52، ص 6، ج 6، ي سوطلا خيشلا، ماكحلأ بيذهت؛ ماسلا ميلع ي ركسعلا نسطا ماملأ ن ع

2. برعملا 166، ص 4، ج 4، لئاسولا كرتسم

والمغفرة؛ فلماذا تعقدوا مجلساً لأجل ذلك؟ وإن كانت هذه سنة حسنة، فلماذا لا نعثر في تلك المائتين وخمسين سنة من إمامة الأئمة عليهم السلام ولو على مورد واحد جرى فيه التأكيد على هذه السنة الحسنة؟ فلا نجد ولو رواية واحدة؛ مع أن مدة مائتين وخمسين سنة ليست بالهيبة، اللهم إلا أن نُعلق أعيننا، ونُنكر الحقائق؛ فهذه مسألة أخرى!

فقد مرّت مائتان وخمسون سنة من فترة خلافة الخلفاء بالحق الأئمة عليهم السلام من دون أن يقول أحد منهم ولو لمرة واحدة: «احتفوا بأربعينية والدي»، أو أن يُطرح السؤال عن الأموات الذي ارتحلوا عن هذا العالم...؛ فلماذا لم يتحدثوا عن هذا الموضوع؟ هل بوسعنا القول إنهم أهملوا هذه المسألة، بينما تمكّنت أنا وأمثالي من إدراكها؟ هل إنهم لم يستطيعوا إدراكها هم؟ هل يُمكننا الادّعاء ذلك بالنسبة لهذه المسألة المهمة؟ فمن أهمّ المسائل المطروحة في المجتمع، مسألة موتى هذا المجتمع، بحيث إذا ارتحل أحد عن هذه الدنيا، فإنّ وراثته وعائلته يسعون للمحافظة على ذكره، وإبقاء ذكره حيّة إلى أن تنتهي فترة من الزمان، وتجدهم ينزعجون حينما يغتاب أحد ميّتهم؛ وإذا طلب منهم أحد التخلّي عن لبس السواد، فإنهم يقولون له: «ما هذا الكلام أيّها السيّد؟ عليك أن تشعر بالخجل، فأنت تُسيء الأدب إلينا، ونحن لدينا سمعتنا، وشخصيتنا، واحترامنا الخاصين!».»

نوعبر أرى ضيقنا أن دعبيّ تدواو سلامم لأ هذهي ستكتت لطف، انتابيرقي ددلا دلو ي فوت ر معلان من بير شعلاو مئلائلا وأ تينائلا غلبيا أباشن اكي ذلا أريثكا اهدلو بحتت ناكثيد، أمويد، اهعمم لكتين اكامنيد نأ ركذأو، اهعمت دحتف، دهشمي فةملا علا موحر ملاب تقتلا م؛ أبيرقت سابللا اذ هتعضو، انتدللاو تءاجف، اهسابل ريغت ي كل سابللا اهدل دغين أ أقباسر ر قملان من اكن لا دنم كنم وجره: فةملا علا موحر ملا اهل اقف، كذا نمدو صقلا ي لابتفتلتم له اهنكلا، اهماما ق دصتن كنم، فةلأ سمللا ي لابة أ جفت فتلا امنبحو «مير يغتن أو، دوسلا سابللا اذ ه ي دترت لا اهدلو بحتت ناك اهنأ ي «كذا عيطتسا لا اناو، ي ديساي أريثكي لع ب عصاده: بتلاقو، أتاتب ي فاهنأ ريغ؛ اهبلقو اهر دصو اهسفنم هار كذ جار خا ن من كمتت له اهنأ فةجرد ي لابة أريثكا أبعصدن اكر ملا ان كلا، فةملا علا موحر ملا أمارتدا، نيمويد أو مويدعبل معللا اذ هبت ماقر ي خلاأ ي نوملا فةلأ سم ي ه مهتايد ي ف اريثك س انلا اههجاوي فةلأ سم زرباف، نذا اهيللا فةبسنا ب أ دج ك ان هت ناكولف؟ فةلأ سم اذ كه ن عم املا او لاسي لا مهنكميل ه، فةلأ حلا هذهي فو؛ م هر كذ ايجاو دوجوو، كذا ي فرونم دوجو مدعي لابة ي تحول ب، س لاجملا هذهي فةملا علا فةطيسب فةراشيا ي تد ي دل صد ي ذلا امف؛ فةملا علا ن امز ي فل معللا اذ هب مايقلا ي لابة س انلا أ جلا، هه فةحباب د رجم؟! فةملا سلا مهيلع مهنامز دعبه ييضقلا هذ هت أ رط

ت او ملا فةدو قعملان يعبر لا س لاجم ي فكاراشين كي م فةملا علا موحر ملان ف، اذ هلو ديسب فةصتخم ن يعبر لا ن لأ؛ س لاجملا هذهي فةاضيا كراشني لا ن اسنلا ل ضفلا ن مو وهو، كذا ي لع ل يلدلا انمدقن حنف؛ ن يرخلا ملاكي لابتفتلي لا اهيلعو، فةملا سلا مهيلع اذ هشللا أيد تيملا كذا ركن ي قببي كل؟ روملا هذهل ك فةلعي ه امف، انسدي لاجو أ دج حضاو ل يلد فةلعمللا ل فةملا سلا أمأو، فةمستلا لود رويدن اكن انشيدن أ ي لابة فةراشلا ر دجتو! س انلا ن ييد

تَلَأْسَمَنَّ أَنْ يَدِي فِي، بِضَنْتَقْمِ وَحَنْبِ أَنْهَ إِهْذَعْتِ تَدْحَتْ دَقْوِ، أَدَجِ قَرِيثْكَفٍ [كَالذَّلِ اثْمَاوْ نِيَعْبِرُ لِأَيِّ] مَلَكْتَسْدِ تَلْصَفْمِ تَلَأْسَمِي هَيْمِلَاسِلَا رِنَاعِشْلَا لِي لَعَايِحْلَا رَاسْمِ قِيْبِيْطْتِ تَيْفِيْكَو رِنَاعِشْلَا عَايِحْلَا تَقِيْرَطْنِيْبِيْ كَلِ، صِنَاصِلَا رِكْذُو تَلْتَمَلَأَابِ نِيَعْتَسْسِدْ تِيْحِ، لِي لَاعْتِ اللهُ عَاشِنَا إِأَقْدَلَا إِهْذَعِ أَدَجِ تَقِيْقِدْ تَلَأْسَمِي هُو؛ هَيْمِلَاسِلَا رِنَاعِشْلَا عَمَانْتَارِ شَاعِمُو أَنْتَادُوَارِ مَوِ أَنْتَاقْلَا عُو أَنْتَايِدْ فَيِيْكَتِ تَغْلَابِ تَيْمِهَابِيْ ظَحْتُو

## هَيْمِلَاسِلَا رِنَاعِشْلَا عَمَانْتَارِ شَاعِمُو أَنْتَادُوَارِ مَوِ أَنْتَاقْلَا عُو أَنْتَايِدْ فَيِيْكَتِ تَغْلَابِ تَيْمِهَابِيْ ظَحْتُو

و هَام، هَدَلُو لَأَسَا عَضِيْنِ أُنْ (مَلَأُو) وَ) بَلَأُو دِيْرِيْ أَمْنِيْحَفِ، تَيْمِسْتَلَا تَلَأْسَمِ صَخِيْ أَمِيْفِ أَمُو وَ هَام، فَاطْمَلَا تَيْهَنْدِيْ فَفِ؟ نَلَأُو دَلْ تَلَأْسَمَلَا هَذِهِ لِي لِي مَتَقْتَلَا لِهْ؟ هَيْفِ مَظْحَلِيْ ذَلَا لِي نَعْمَلَا نَوَكِيْ نَأْمُ أَمِ، نِيَعْمِيْ أَمِيْفِ ظَحْلِيْنِ أَنْ نُوْدِنِ مَ اذْكَهْ أَسَا هَنْبِلَا عَضِيْلِ هَفِ؟ مَظْحَلِيْ ذَلَا لِي نَعْمَلَا؟ تَلَأْسَمَلَا هَذِهِ فِقِيْقِدْتَلَابِ أَمْرَلِمِ

بِيْجِيُو، أَدَجِسْمِ أَيْوِ، نِيْدِلَالِ أَجْرِنِ مَنِ كَا هَنْأُ عَمُو، نَارِ هَطِيْ فِخِيْاشْمَلَا دَحَانْ أُرْكَذْتَا لِي بَقِيْ أَمِ، أَيْتِيْدِدْ أَيْفُوْتِ كَوَلْمَلَا نَمِنِ نِيْنْتَا لِي مَسَابِ هَنْأَبَا نَمِنِ نِيْنْتَا لِي مَسْدِ هَنْأُ لِي، سَانَلَا تَلْأَسْأُ نَعْمَلَا فِيْ فَعْمَجَلَا مَوِيْ تَدْحَتْ تَمْلَعَلَا مَوْحَرْمَلَا أَنْ مَوِيْ تَاذِ رِكْذَاوِ؛ أَيْبِيْرَقْتِ تَسْمِ نِيْسْمِخْ وَأَنْ نِيَعْبِرُ أُرْكَذَانْ أَعْصِيْلَا - أَنْبِرَاقَانْ مَرْخَا صَخْشِدْ أَضِيْأُ كَا هَنْدِنِ كَاوِ؛ تَيْمِسْتَلَا تَلَأْسَمِنِ عَمَنْقَلَا دَجِسْمِ نَمِنِ كَا هَنْأُ عَمِ، اذْهْ؛ كَحْضَلَا عِيْمَجَلَا بَاتَدَلَا أَمِهْتَرَكْذُو لِنِيْمَسَابِ هَنْأَبَا نَمِنِ نِيْنْتَا لِي مَسْدِ - اذْهْ هَمَسَا مَوْحَرْمَلَا نَكَلِ... نَمِنِ نِيْنْتَا مَسَا عَضُو أَضِيْأُ وَهَفِ! كَالذَّلِ اثْمَاوْ أَدَجِسْمِ مَأْيُو لَأَضَافًا لِأَجْرِ أَضِيْأُ

أَنْتَا لَاتْمِ أَوْضَرْفِ: بِلَاقِ هَنْأُ رِيْعِ، هَيْلِيْ مَوْرِيْنِ كَامِبِ أَنْتَلْمَلَعِ لَانْحَنُو، مَسَلَا اذْهْرِكْذِ تَمْلَعَلَا تَلَأْسَمِنِ عَمِ تَدْحْتِيْنِ كَا دَقْفِ؛ مِعْضُو لِي ذَلَا وَهِيْ نَلَا فِلَا صَخْشَلَا نِيْلَقِيْمَلُو «مَسَلَا اذْهْرِكْذِ عَضْنِ قَرَابِعَلَا سَفْنِلِاقْمِ، تَيْمِسْتَلَا فِيْ مَظْحَلَامِنِ أَسَلَا لِي لَعَايِ غِيْبِيْدِيْ ذَلَا لِي نَعْمَلَا نَعُو، تَيْمِسْتَلَا تِيْحِ، كَا اذْنَا رَمَعَلَا نَمِ قَرَشْدِ تَيْدَا حَلَا وَأَقْرِ شَاعِلَا غَلْبَا تَنْكِيْ تَنْدَلَا لِي نَرَضِيْحِيْ أَمِ لِي لَعَايِلَاتَلَا كَالذَّلِ تَيْمِسْتِ بَبَسْدِيْ فِلْمَأْتَا أَمْنِيْحِ: أَيْبِيْرَقْتِ تَسْمِ نَوْتَلَاثُو تَسْمِخْ تَيْضَفَلَا هَذِهِ لِي لَعَايِ تَضَقْتَا لِي تَدَانُوَكِيْمَلِنِ يَذَلَلَاوِ، نِيْقَبَاسِلَا نِيْطَلَا سَلَاوِ كَوَلْمَلَا نَمِنِ نِيْنْتَا لِي مَسَابِ هَنْأَبَا نَمِنِ نِيْنْتَا لِي صَخْشَلَا هَنْأُ لِي رَوَّصْتَانْ أَعِيْطْتَسَا لِي تَنْأَفِ، تَيْبِيْرَعَلَا لَوْدَلَا لِي دَحَانِ نِيْطَلَا سِنِ مَلَبِ، نَارِيَانِ نِيْطَلَا سِنِ مِ تَمْلَعَلَا تَيْصَخْشِنِ مَعْفَرَا أَمِهْتِيْصَخْشُو نِيْمَكَا حَلَاوِ نِيْطَلَا سَلَا نِيْذَهْرِنِ أَشْدَنْ أَعْطَقْ دَقْتَعِيْنِ كَا سِيْ أَدْجُوِيْلَاوِ؛ تَمْلَعَلَا عَامَسَا أَمِهْلَرِ تَخِيْمَلُو، هَيْدَلُو لِنِيْمَسَلَا نِيْذَهْرَاتَا، اذْهَلُو؛ مَسَلَا مِهِيْلَعِ لِي سَفْنِنِ مَانَا مَلَقَا مَلُو، تَمْلَعَلَا مَوْحَرْمَلَا مَلَاكْ مَلَاكَلَا اذْهَفِ «لَرْمَلَا اذْهَلُرْخَا رِيْرِبْتِ

كِرْصَبِ عَقُوْفِ، اذْكَهْ فَحْصَمَلَا تَحْتَفِدْقِنِ كَتْمَلِ كَنْأَفِ، لَاتْمِشْ وِيْرَادِ كَنْبَا تَيْمِسْ أَمْنِيْحَفِ شَوِيْرَادِنِ لَأُ؟ كَالذَّلِ تَلَعِيْ هَام، نَذَا؛ نَارَقَلَا لِي فِدْجُوِيْلَا شَوِيْرَادِ مَسَانْ لَأُ؛ مَسَلَا اذْهْرِكْذِ لِي لَعَايِ تَنْكِيْ اذْأَفِ. مَسَابِ كَنْبَا تَيْمِسْ، اذْهَلُو؛ قَرِيْبِيْكَ رِظْنِيْ فِ وَدَبْتِ تَمْتِظَعُو، أُنَاطَلَسُو أَكَلْمِنِ كَا

نأشلا اذكهو؛ لكاذبر عشتن أنودن مكسفن في فةر تتسم هتمظ عن لأف؛ أشوروك كنبات يمس  
 مذهب؛ مهلائمأ<sup>2</sup> في نوگا و زردوجو فيجو رايدنفسا و بارهسك تايشخشا تبسنا ب اضا  
 كلتلر و هظلاب ح مستلا اهنا ةجرد في ل، انبولقو انرودصو انسوفن في فةر تتسم تايشخشا  
 في هاهر ايتخاب مو قدا ننا، انهلو؛ اهتيطغت ت رجي تلاف في قرلا و في لعلا تايشخشا

## ةحبيبة و ائسد ءامساب في مستلا ءيبلسا و ائيباجيلا تاريثا تاضعب

انم او بلسل هفا؟ اضر انم او ذخال هفا؟! انسد انم او بلسل هفا؟! ائيع انم او ذخال هفا  
 مسلا انهبلا او ظفتحا، دلو اذو؛ ادمم هو مس، ل فظلا دلوين ال بق: ل وقت تياور انيدلف؟! ادمم  
 هيف دجويتين مام: ماسلا هيلع قدا صلا ماملال وقيو؛ رخا مسا في ل هور يغ، لا و، متئشن  
 ةكئلاما هيلع تزننوا لا، كر ابملا مسلا اذه

أتى أحد أصحاب الإمام الصادق عنده عليه السلام، وقال له: «يا ابن رسول الله، لقد  
 وهبني الله تعالى بنتاً»؛ فبشّره بولادة ابنته، وفرح الإمام كثيراً، وبارك له الولادة، ثم قال له:  
 «ماذا سميتها؟»، فقال له: «سميتها عائشة»؛ فقال له عليه السلام: «عائشة؟ ألا تعلم ما هي  
 المرارات التي جرّ عنها هذه المرأة للرسول ولأمنا فاطمة الزهراء؟ فهل تُسمي ابنتك باسم  
 أعدى أعداء الله تعالى؟». انظروا! فمع أنه كان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام،  
 لكنّه لم يكن ملتفتاً للأمر، وعالمًا بالمسألة؛ فقال: «يا ابن رسول الله، لقد أخطأت»، فبدل  
 اسمها، وسمّاها فاطمة؛ وحينئذ، قال عليه السلام: «إنّ البيت الذي يُذكر فيه اسم فاطمة محلّ  
 لنزول الملائكة»؛ وهذه مسألة عجيبة حقاً!

في تلاف ءامسلأ هذه ل ثمد بهباصأ في مسيد لزنم في فأنك اذا هنا انسفنأب كر دذ ن حنو  
 نإف، ل ازو، متسرو، رايدنفسا و بارهسو، اذمارو هاو، شويرادو، شوروك ها اندرو  
 ارقتقم هؤاضف نو كي تيجب، ءيناملظ نوكت - متظحلا اذا - لزنملا اذه في فةر دناسلا ءاو جلا  
 ،اضرون سحوي لعو الله دبعل ائمأن م لزنملا في فءامسلأ تناك اذا امنيب؛ ءايضلا ورونلا  
 نم ءر داصلا تا حفنلا و تاكر بلا كلتا هعمر رضحتو في تأة ءمئلا اب ءطبتر ملا ءامسلأ هذهن إف  
 نودن مو، ل مأت في ندأب اهكر دذ اننا في؛ ءيلجو ءحضاو ءلأسم هذهو؛ ءمئلا ءلاؤه سو فذ  
 اهبذور عشين بيءاعلا س انلا نأ امك، رخا ءي شدي في ل ءءاجلا

اهتصلاخ، اءج ءلصفم تياور في فملاسلا هيلع هذنع قدا صلا ماملال باحصأ دأ ءاج  
 ،الله لوسر نبا ابي: هلالاقف «؟هتيمس اذا»؛ ماملال هلالاقف «أدلو في لاعت الله في نبهو»؛ لفاقهنا  
 بجهوتو، اريتك رثأت، مسلا اذه ماسلا هيلع قدا صلا ماملال عمس امنيجو «أدمم هتيمس

<sup>1</sup> بتر عملا، اضا ءامدقلا ناريا كولمن مشوروك

<sup>2</sup> في مسين مديلاف، لا و، حازملا بابن مهيلع في لاعت الله ن اوضر دبسلا ءحامس اهر كذ قو؛ س يكللا في نعت ءبير علاب في نوگا

بتر عملا، مسلا انهب هنيا

كأذرمأو، مسلا اذه تمظعب بسبك لذو؛ رعشيدن أنودن مس لجو، هنا من ماقو، ههجو  
 نأ كيلعو، ن بلا اذه ماجت ي ناذكلا لعفلا ب موقت نأ كيلعو: روملا نمة عومجمب ي باحصلا  
 ص ناصذ اذكه هـ مسلا اذهف، مئذاذكلا تقيير طلا مئبير تي فح هنتد

وأما نحن، فلا تجدنا نلتفت أبداً إلى هذه الأمور؛ وهناك مسألة تُطرح في هذا المجال،  
 ومع أن الوقت قد انقضى منذ مدة على ما يبدو، إلا أننا نذكرها هنا؛ إذ من المسائل التي  
 تحضرني عن المرحوم العلامة أنه إذا ذهب أحياناً إلى مكان ما لإجراء عقد الخطبة، فإن  
 كان اسم تلك البنت غير حسن، فإنه لم يكن يُجري ذلك العقد، بل يقول: «إمّا يُغيّر اسم هذه  
 البنت، أو لا أجري العقد، وليُجره أحد آخر». وبالمناسبة، سأذكر قضية من باب الترويح  
 على النفس؛ ففي ذلك الموضع الذي كُتِبَ فيه، ذهب المرحوم العلامة إلى مكان يُجري عقداً؛  
 وحينما أراد الذهاب إلى هناك، سأل عن اسم المرأة والرجل وخصائصهما وشروطهما؛  
 وهذا طبيعي؛ إذ ينبغي توضيح هذه الأمور للعاقدين حتى يُجري العقد وفقاً لتلك الشروط، فيذكر  
 أسماءهما، ويُشير إلى شروطهما و... فقال لهم: «ما اسم المرأة؟»، قالوا: «اسمها سونيا يا  
 سيدي»؛ فقال لهم: «ماذا؟ سونيا؟ حسن جداً!»؛ فقلت مع نفسي: «سوف يلجأ هذا السيد إلى  
 القيام بشيء ما، ولن يدع الأمر يمر هكذا»؛ ثم ذهب إلى الداخل، لكي يأخذ الوكالة، وحينما  
 رجع لإجراء العقد بشكل رسمي وشرعي، قال: «أجل، لقد ذهبنا إلى هناك، وجلسنا، فجاءت  
 تلك المرأة المصونة، وكان الجميع هناك لكي نأخذ الوكالة، وتحدث بهذا الشأن، فقلت: أيتها  
 المصونة، سمعت أن اسمك سونيا، وسونيا على وزن "گونیا"؟ مسلا اذه ذاخنا حصيل هفا!

ام كيلعو لله ابف؟ اينوسى نعمى لئ تفتلا له، دشر لانا مةجردلا هذهى لئ تلصوى تلاتناو  
 تاحتياك انه ي قبه «بالتيقار ناعم ههذى فرطخت عامسا مدختسين أن اسنلا ابن سحاً ام؟ مانعم  
 ، ي ديسا به: اولاق، هملاكى هتنا امنيحو؛ تقيقدين يرشعوا عاسعبرة دملا لاسملا ههذهن علايلق  
 لئ اينوسن م اهمسا انلدب دقل، ي ديسا به: بل وقيل خادلان متوصد ماجتيد «اهمسا انري غدقل  
 ارينك ديجو، أدج بسانم مساننا! اذهن سحاً ام! مركأو به معنئ: بملا علما مو حرملا لاقف» ي ليل  
 «... و بنأصملاو تادحلا لك لتبن اسنلا ركذي نناف، ي لاتلابو؛ ربكلا لاسي لعام مساننا؛ ارينك  
 امن اكملب هذين اناك امنيدي: ي؛ متداعي ههذهن تانك دقل بلايلق مهعجشد نناف، لوقلا تصلاخو  
 سي لى لعو؛ ن سدر يغ مساننا اذهن اناك اذا ههارجان عع نتميم نناف، [جاوز] دقع ههارجان لجانم  
 بةغلاب تيمها بى ظحت تيمستلا لاسمننا ف، ريدقت

اهنعل أسى ي تلا روملا لى دحانن! ماسلا ميلع ماملا اهيقل وقيد تياور انيدل دجوتو  
 :مهلال اقيف، تيمستلا لاسمى ههه انبلا ماجتاهو ادا مهيلع بجاتي تلاقوقحلا نأشيدن يدلاولا  
 ي تلال لاسملا نم انناف، انهلو؛ تنيهت سيل لاسملاف؟ امك دلولا مامترتخا يذلا مسلا وهام

<sup>1</sup> بتر عملا بشخلا مبيير تاهيس يقير اجنلا عم من وكته تثلثم تيشخو هو؛ مغير علابس وكلا ي

ىلع مهعلاطا مدعب بسبب [ديج ريغ] ءامسأض عبلا عضي دق، لجا؛ اهيد مامته لا انيلع ىغبني

اهيحصنو اهليدبته مهنكمي، ءلا حلا هذه يفو؛ دمعو مدع ريغن عو، ءي دابملاوس سلا

، انليسب انر صئين أو، مباحبسد ءاشن انفيلاكتي لعا انفر عين اى لعا تي رابلا ن موجد  
امهم م هر اسمو ملاسلا مهيلع ءملا قير طريغن ا ملعنف، انلودن م ثدي ام لعا انعطيو  
:تلقي نأ لا، اهنابي لعا تري دق مدعب مدعا تنكي نأ عمو؛ تري ثكل ئاسم ن ءانثحت ... ناك  
ي فءلا سلا هذه لى لى قر طتلا لعا ت الله ءاشن لى عساسو؛ طوغضم ل كشب اهذع ثحتلاف  
لكلذا ءصصملا تاسلجلا

ىغبني امبو انفيلاكتب انر صئين اريدقلا لعا ن موجد نىءلا سلا هذه ءصلا خلك لذن اك  
اذا نأ ملعنو، اهتظحلام ءورضب ملعنى تد، ءلا سلا ذهب طبتر ي اميف هيلع علاطلا انيلع  
، قد نأ ملعنى ذلا قير طلاو جهنملا اذه ن ءانيلخت اذا ام ف لاخب؛ ءمعنو اهيف، اهيد انلمع  
، اذه؛ يور خلا ان مرتكأ ي ويندلا اهعباطي تلا ت اهجلاو حلاصملاو تار ابتعلا اضعب بسبب  
ي فكي ام انحنم لعا ت الله نأ؛ زييمتلا لعا ءر دقلا لك لئمنو، اديج كلك ارك ارك اعيطتسن انأ عم  
ل هءلا علاو مءجملا ي ف اهظحن ي تلا تار ابتعلا ا هذه ءفر عمو، صيخشتلا لعا ءر دقن م  
ءيدامو ءيويند ما ءيهلا ي ه

بارتلا انحاورا الله ءيقب ءرضد ءيلاو ماقم لظ ميديو، انفقوين ا لعا ت الله ن موجد  
ءر خلا او ايندلا ي ف ملاسلا هيلع ءتيلاو تحت انبيحو، انسور لعا ءدقلا مدمقم

## دمحم ل او دمحم لى ءل ص مهلا